ان هذا الواقع يدعو الدول الاعضاء في منظمة « أوبك » الى مباشرة تنسيق جهودها لبرمجة انتاجها بصورة عقلانيةومنصفة لكل منهما . فمثلا ان الانتاج الحالي لكل من السعودية وايران هو مرتفع بدرجة قد تدعو المصلحة المشتركة للدول الاعضاء في منظمة « الاوبك » الى تخفيضه . ولذلك ، ان خططها السابقة لرفع انتاجها بنسبة كبيرة فيه انتهاك لحق شقيقاتها الاخريات الاعضاء في منظمة « أوبك » مثلما انه يضر بمصالح جميع أعضاء « الأوبك » بما فيه مصالحها هي نفسها . في حين أن العراق مثلا الذي لديه طاقة بشرية كبيرة نسبيا ومصادر مواد أولية هائلة تتطلب موارد مالية وافرة لتطويرها ما زال معدل انتاجه دون ٢ مليون برميل في اليوم علما بأن لديه احتياطي نفطي هو الثاني في ضخامته بعد السعودية ، ولذلك ، فان له حقا مشروعا في زيادة انتاجه من النفط لتتوفر له من عائداته الموارد المالية الضرورية لتطوير طاقته البشرية ومصادر مواده الاولية من زراعة وثروة معدنية الخ اسوة بايران والسعودية . ولذلك فان برمجة انتاج الاقطار المصدرة للنفط بصورة منصفة تقتضي الاخذ باعتبارين في تقدير كمية الانتاج المسموح بها لكل منها ، **أولهما** : مدى احتياجات ومتطلبات ذلك القطر من الموارد المالية في ضوء مستلزمات تطوير طاقته البشرية ومصادر مواده الاولية . **وثانيهما** : مدى ضخامة الاحتياطي النفطي لديه . فالعراق على هذا الاساس ينبغي له أن تتساوى طاقة انتاجه من النفط مع مستوى انتاج ايران البالغ ٦ ملايين برميل في اليوم ، لان احتياطي العراق من النفط اكبر بنسبة ملموسة من احتياطي ايران ، في حين ان عدد سكان ايران اكثر من سكان العراق .

بفضل سياسة برمجة للانتاج عقلانية كهذه تستطيع الاقطار المصدرة للنفط ان تغلق على نفسها بابا واسعا يمكن ان تنفذ منه الدسائس الاستعمارية لتفريق صفوفها والسيطرة عليها جميعا .

رابعا : ولعل مما يشكل نقطة ضعف واضحة في صفوف دول منظمة الاقطار المصدرة للنفط ستسعى الدوائر الاستعمارية للتسرب داخل الاوبك من خلالها هي البنية السياسية والاجتماعية الهشة لبعض الدول الاعضاء مما يجعلها مكشوفة امام ضغوط ودسائس الاستعماريين . ولذلك ستسعى الدوائر الاستعمارية للتسرب من خلال هذه الثغرة لتصديع صفوف « الاوبك » من الداخل بحيث يتجه اعضاؤها اتجاهات متضاربة فتتفجر . ولكن ، في نهاية المطاف تظل المملكة العربية السعودية هي مركز الثقل الرئيسي داخل منظمة « أوبك » ، ويتوقف على اتجاهاتها ومواقفها في المستقبل مدى صمود هذه المنظمة في وجه الهجمة الامبريالية .

من أجل « أوبك » متحدة وقوية :

ان السبيل الوحيد امام الدول الاعضاء في منظمة « أوبك » للصمود في وجه الضغوط والدسائس الاستعمارية التي لن تتوقف يقتضي منها :

اولا : أن تبقي صفوفها مرصوصة وان تنسق مواقفها السياسية بحيث تعامل الاقطار الرأسمالية المستهلكة للنفط ككتلة واحدة وبموقف واحد . ولا شك ان معالجة شذوذ عضو او اخر بالحكمة والروية يفوت على الاستعماريين دسائسهم في بعض المناسبات . وخلال الشهور الماضية لعبت الديبلوماسية الجزائرية دورا هاما في التوفيق بين موقف السعودية وايران داخل الاوبك مما حفظ لهذه الاقطار وحدة منظمتهم حتى الان .